

النهاية في غريب الأثر

{ رثى } (ه) فيه [أنَّ أُخْتُ شَدَّادِ بْنِ أَوْسٍ بَعَثَتْ إِلَيْهِ عِنْدَ فِطْرِهِ بِقَدَحٍ لَبَنٍ
وقالت : يا رسول الله إنَّما بَعَثْتُ بِه إِلَيْكَ مَرَّةً ثِيَابَةً لَكَ مِنْ طَوْلِ النَّهَارِ وَشِدَّةِ
الْحَرِّ] أي تَوَجُّعًا لَكَ وَإِشْفَاقًا مِنْ رَثَى لَهُ إِذَا رَقَّسَ وَتَوَجَّعَ . وَهِيَ مِنْ أِبْنِيَةِ
المصادر نحو المَغْفِرَةِ والمَعْذِرَةِ . وَقِيلَ الصَّوَابُ أَنْ يُقَالَ مَرَّةً ثَابَةً لَكَ مِنْ قَوْلِهِمْ
رَثَيْتُ لِلْحَيِّ رَثِيًا وَمَرَّةً ثَابَةً وَرَثِيَتِ الْمَيِّتِ مَرَّةً ثَابَةً .
(س) وَمِنْهُ الْحَدِيثُ [أَنَّهُ نَهَى عَنِ التَّرَثِيِّ] وَهُوَ أَنْ يُنْدَبَ الْمَيِّتُ فَيُقَالُ :
وَافُلَانَاهُ